The Word for Today	الكَلِمَة لِهَذا اليَوم
Leviticus 21:1 – 22:33	سِفْر اللَّاوِيِّين 21: 1 22: 33
#wt_c20_us080	الحلقة الإذاعيَّة رقم: 576
Pastor Chuck Smith	الرَّاعي تشَكْ سميث

[المُقدِّمة]
(مُقدِّم البرنامج)

أهْلًا وَمَرْحَبًا بِكَ، صَديقي المُستَمِع، في حَلْقَةٍ جَديدَةٍ مِنَ البَرْنامَج الإذاعيِّ "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم". في حَلْقَةِ اليوم، سَنُتابِعُ بِنِعْمَةِ الربِّ دِراسَتَنا للسِّفْرِ الثَّالِثِ مِنْ أسْفارِ العَهْدِ القَديمِ إذْ سَنُصْغي إلى دِراسَةٍ تَفْسيريَّةٍ لِسِفْرِ اللَّاوِيِّين على فَمِ الرَّاعي "تشك سميث".

فَإنْ كَانَ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ، نَرْجو أنْ تَفْتَحَهُ على الأصْحاحِ الحَادي والعِشرين مِنْ هَذا السِّفْرِ النَّفيس (أيْ سِفْرِ اللَّاوِيِّين). أمَّا إنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ كِتابٌ مُقَدَّسٌ في هَذِهِ اللَّحْظَةِ، فَمَا نَرْجوهُ مِنْكَ، يا صَديقي، هُوَ أنْ تُصْغي بِروحِ الخُشوعِ وَالصَّلاة.

هُناكَ أوْقاتٌ كَثيرَةٌ نَشْعُر فيها، بِوَصْفِنا مَسيحيِّينَ، أنَّنا مَدْعُوُّونَ إلى القِيامِ بِتَضْحِياتٍ عَظيمَةٍ باسْمِ الرَّبِّ. وَلَكِنْ كَيْفَ نَعْلَمُ يَقينًا أنَّ تَضْحِياتِنا هَذِهِ مَقْبولَة أوْ مُهِمَّة عِنْدَ الرَّبِّ؟ في حَلْقَةِ اليَوْم، سَنَرى دَوْرَ الكَهَنَةِ في العَهْدِ القَديمِ وَالدُّروسَ الَّتي يُمْكِنُنا أنْ نَتَعَلَّمَها مِنْ سِفْرِ اللَّاوِيِّينَ عَنْ قِيْمَةِ أعْمالِنا وَتَضْحِياتِنا في نَظَرِ الرَّبِّ.

وَالآنْ نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعين، مَعَ دَرْسٍ قَيِّمٍ آخَرَ مِنْ سِفْرِ اللَّاوِيِّين ابْتِداءً بالأصْحاحِ الحَادي وَالعِشْرين وَالعَدَدِ الأوَّل دَرْسًا أعَدَّهُ لَنا الرَّاعي "تشك سميث":

[العِظَة]
(الرَّاعي "تْشَكْ سميث")

لَقَدْ وَصَلْنا، يا أحِبَّائي، إلى الأصْحاحِ الحَادي وَالعِشْرين مِنْ سِفْرِ اللَّاوِيِّين. وَنَحْنُ نَقْرَأُ في هَذا الأصْحاح مَجْموعَةً مِنَ الشَّرائِع المُخْتَصَّةِ بالكَهَنَة. وَقَدْ ذَكَرْنا في حَلْقَةٍ سَابِقَةٍ أنَّ الكَاهِنَ في العَهْدِ القَديمِ كَانَ يَقومُ بوَظيفَةٍ مُزْدَوَجَةٍ: فَهُوَ يُمَثِّل الشَّعْبَ أمامَ اللهِ العَلِيِّ (وَلا سِيَّما في تَقْديمِ الذَّبائِحِ نِيابَةً عَنْهُم)، وَيُمَثِّل اللهَ أمامَ الشَّعْبِ (وَلا سِيَّما في إعْلانِ مَشيئَتِهِ وَوَصَاياه لَهُمْ). لِذَلِكَ، كَانَتْ هُناكَ شُروطٌ يَنْبَغي أنْ تَتَوافَرَ في الكَهَنَة. وَنَقْرَأُ في العَهْدِ الجَديدِ أيْضًا عَنْ وُجودِ شُروطٍ يَنْبَغي أنْ تَتَوافَرَ في رَاعي كَنيسَةِ اللهِ. فَالكَاهِنُ في العَهْدِ القَديمِ (أوِ الرَّاعي في العَهْدِ الجَديدِ) يَنْبَغي أنْ يَكونَ قُدْوَةً للشَّعْبِ. لِذَلِكَ يَقولُ بُولُسُ الرَّسولُ لِتِلْميذِهِ تيموثاوُس: "كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ فِي الْكَلاَمِ، فِي التَّصَرُّفِ، فِي الْمَحَبَّةِ، فِي الرُّوحِ، فِي الإِيمَانِ، فِي الطَّهَارَةِ". وَنُلاحِظُ هُنا أنَّهُ لا يَكْفي أنْ يَكونَ خَادِمُ الرَّبِّ قُدْوَةً للآخَرينَ في الكَلامِ فَقَط، بَلْ يَنْبَغي أنْ يَكونَ قُدْوَةً لَهُمْ في الكَلامِ، وَالتَّصَرُّفِ، وَالمَحَبَّةِ، وَالرُّوح، وَالإيمان، وَالطَّهارَةِ، وَكُلِّ شَيء.

وَالآنْ، نَقْرَأُ في سِفْرِ اللَّاوِيِّين 21: 1 4:

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: كَلِّمْ الْكَهَنَةَ بَنِي هَارُونَ وَقُلْ لَهُمْ: لاَ يَتَنَجَّسْ أَحَدٌ مِنْكُمْ لِمَيْتٍ فِي قَوْمِهِ، إِلاَّ لأَقْرِبَائِهِ الأَقْرَبِ إِلَيْهِ: أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَابْنِهِ وَابْنَتِهِ وَأَخِيهِ وَأُخْتِهِ الْعَذْرَاءِ الْقَرِيبَةِ إِلَيْهِ الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِرَجُل. لأَجْلِهَا يَتَنَجَّسُ. كَزَوْجٍ لاَ يَتَنَجَّسْ بِأَهْلِهِ لِتَدْنِيسِهِ.

نَرى هُنا أنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَجُوزُ للكَاهِنِ في العَهْدِ القَديمِ أنْ يَشْتَرِكَ في دَفْنِ أيِّ إنْسان غَيْرَ الأشْخاص السَّبْعَةِ المَذْكُورينَ في هَذِهِ الآيات. وَالسَّبَبُ في هَذِهِ الشَّريعَةِ هُوَ أنَّ المَوْتَ مُرْتَبِطٌ بالخَطِيَّة. لِذَلِكَ فإنَّهُ يُعَدُّ نَجاسَةً. أمَّا الأشْخاصُ السَّبْعَةُ الَّذينَ يُمْكِنُ للكَاهِنِ أنْ يَشْتَرِكَ في دَفْنِهِمْ فَهُمْ: أُمُّهُ، وَأبوهُ، وَابْنُهُ، وابْنَتُهُ، وَأخوهُ، وَأُخْتُهُ العَذْراءُ، وَزَوْجَتُهُ. أمَّا إذا كَانَتْ أُخْتُهُ مُتَزَوِّجَةً فَإنَّ زَوْجَها هُوَ المَسؤولُ عَنْ دَفْنِها.

ثُمَّ نَقْرَأُ في العَدَدَيْن 5 و 6:

لاَ يَجْعَلُوا قَرْعَةً فِي رُؤُوسِهِمْ، وَلاَ يَحْلِقُوا عَوَارِضَ لِحَاهُمْ، وَلاَ يَجْرَحُوا جِرَاحَةً فِي أَجْسَادِهِمْ. مُقَدَّسِينَ يَكُونُونَ لإِلهِهِمْ، وَلاَ يُدَنِّسُونَ اسْمَ إِلهِهِمْ، لأَنَّهُمْ يُقَرِّبُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ طَعَامَ إِلهِهِمْ، فَيَكُونُونَ قُدْسًا.

فَقَدْ كَانَ مِنْ عَادَةِ الوَثَنِيِّينَ أنْ يَفْعَلوا أُمورًا كَهَذِهِ حِدادًا عَلى الأمْواتِ أوْ عِنْدَما يَقْطَعونَ عَهْدًا. لِذَلكَ فَقَدْ نَهَى الرَّبُّ شَعْبَهُ عَنِ التَّشَبُّهِ بالأُمَمِ الوَثَنِيَّة. وَلأنَّ الكَاهِنَ قُدْوَةٌ للشَّعْبِ، لا يَجوزُ لَهُ أنْ يَفْعَلَ هَذِهِ الأشياء. كَذَلِكَ فَإنَّ اللهَ يُريدُهُمْ أنْ يَكونُوا مُقَدَّسينَ لَهُ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعْداد 7 9:

إِمْرَأَةً زَانِيَةً أَوْ مُدَنَّسَةً لاَ يَأْخُذُوا، وَلاَ يَأْخُذُوا امْرَأَةً مُطَلَّقَةً مِنْ زَوْجِهَا. لأَنَّهُ مُقَدَّسٌ لإِلهِهِ. فَتَحْسِبُهُ مُقَدَّسًا لأَنَّهُ يُقَرِّبُ خُبْزَ إِلهِكَ. مُقَدَّسًا يَكُونُ عِنْدَكَ لأَنِّي قُدُّوسٌ أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ. وَإِذَا تَدَنَّسَتِ ابْنَةُ كَاهِنٍ بِالزِّنَى فَقَدْ دَنَّسَتْ أَبَاهَا. بِالنَّارِ تُحْرَقُ.

إذًا، لأنَّ الكَاهِنَ قُدْوَةٌ للشَّعْبِ وَمُخَصَّصٌ للهِ، يَجِبُ عَلَيهِ أنْ يَكونَ مُدَقِّقًا في زَواجِهِ أيْضًا. فَلا يَجوزُ أنْ تَكونَ المَرأةُ الَّتي يُريدُ أنْ يَتَزَوَّجَها مَعْروفَةً بالزِّنا بينَ الشَّعْبِ، ولا أنْ تَكون مُدَنَّسَة بأيِّ فِعْلٍ شِرِّير، وَلا أنْ تَكونَ قَدْ تَزَوَّجَتْ مِنْ قَبْل. وَنَرى هُنا أنَّهُ يَنْبَغي لأولادِ الكَهَنَةِ أنْ يَعيشُوا بِطَهارَة. وَإنْ زَنَتْ ابْنَةُ الكَاهِنِ فَإنَّها لا تُرْجَمُ، بَلْ تُحْرَقُ بالنَّارِ لأنَّها دَنَّسَتْ أبَاها الكَاهِن وَجَعَلَتْهُ عُرْضَةً لاسْتِهْزاءِ الشَّعْب.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعْداد 10 15:

وَالْكَاهِنُ الأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ الَّذِي صُبَّ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنُ الْمَسْحَةِ، وَمُلِئَتْ يَدُهُ لِيَلْبَسَ الثِّيَابَ، لاَ يَكْشِفُ رَأْسَهُ، وَلاَ يَشُقُّ ثِيَابَهُ، وَلاَ يَأْتِي إِلَى نَفْسٍ مَيْتَةٍ، وَلاَ يَتَنَجَّسُ لأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ، وَلاَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَقْدِسِ لِئَلاَّ يُدَنِّسَ مَقْدِسَ إِلهِهِ، لأَنَّ إِكْلِيلَ دُهْنِ مَسْحَةِ إِلهِهِ عَلَيْهِ. أَنَا الرَّبُّ. هذَا يَأْخُذُ امْرَأَةً عَذْرَاءَ. أَمَّا الأَرْمَلَةُ وَالْمُطَلَّقَةُ وَالْمُدَنَّسَةُ وَالزَّانِيَةُ فَمِنْ هؤُلاَءِ لاَ يَأْخُذُ، بَلْ يَتَّخِذُ عَذْرَاءَ مِنْ قَوْمِهِ امْرَأَةً. وَلاَ يُدَنِّسُ زَرْعَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُ.

فَلأنَّ الكَاهِنَ يَرمِزُ إلى السَّيِّدِ المَسيح، لا يَجوزُ لَهُ أنْ يَتَزَوَّجَ سِوى عَذْراءَ (رَمْزًا للكَنيسَةِ الَّتي خَطَبَها المَسيحُ لِنَفْسِهِ). ولأنَّ الكَاهِنَ مُكَرَّسٌ للرَّبِّ، لَمْ يَكُنْ يَجوزُ لَهُ أنْ يَكْشِفَ رَأسَهُ، وَلا أنْ يَشُقَّ ثِيابَهُ. وَعِنْدَما يُؤدِّي الكَاهِنُ خِدْمَتَهُ في بَيْتِ اللهِ، لَمْ يَكُنْ يَجوزُ لَهُ أنْ يَخْرُجَ مِنْهُ وَلا أنْ يُوْقِفَ خِدْمَتَهُ حَتَّى إنْ مَاتَ أبوهُ أو أُمُّه. وَكانَ يَجِبُ عليهِ أنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ عَذْرَاءَ، لاَ مِنْ أرْمَلَةٍ، وَلاَ مُطَلَّقَةٍ، وَلاَ زَانِيَةٍ مُدَنَّسَةٍ، بَلْ يَتَزَوَّجُ عَذْرَاءَ مِنْ سِبْطِهِ فَلاَ يُدَنِّسُ نَسْلَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعداد 16 24:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: كَلِّمْ هَارُونَ قَائِلاً: إِذَا كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي أَجْيَالِهِمْ فِيهِ عَيْبٌ فَلاَ يَتَقَدَّمْ لِيُقَرِّبَ خُبْزَ إِلهِهِ. لأَنَّ كُلَّ رَجُل فِيهِ عَيْبٌ لاَ يَتَقَدَّمْ. لاَ رَجُلٌ أَعْمَى وَلاَ أَعْرَجُ، وَلاَ أَفْطَسُ وَلاَ زَوَائِدِيٌّ، وَلاَ رَجُلٌ فِيهِ كَسْرُ رِجْل أَوْ كَسْرُ يَدٍ، وَلاَ أَحْدَبُ وَلاَ أَكْشَمُ، وَلاَ مَنْ فِي عَيْنِهِ بَيَاضٌ، وَلاَ أَجْرَبُ وَلاَ أَكْلَفُ، وَلاَ مَرْضُوضُ الْخُصَى. كُلُّ رَجُل فِيهِ عَيْبٌ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ لاَ يَتَقَدَّمْ لِيُقَرِّبَ وَقَائِدَ الرَّبِّ. فِيهِ عَيْبٌ لاَ يَتَقَدَّمْ لِيُقَرِّبَ خُبْزَ

إِلهِهِ. خُبْزَ إِلهِهِ مِنْ قُدْسِ الأَقْدَاسِ وَمِنَ الْقُدْسِ يَأْكُلُ. لكِنْ إِلَى الْحِجَابِ لاَ يَأْتِي، وَإِلَى الْمَذْبَحِ لاَ يَقْتَرِبُ، لأَنَّ فِيهِ عَيْبًا، لِئَلاَّ يُدَنِّسَ مَقْدِسِي، لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ. فَكَلَّمَ مُوسَى هَارُونَ وَبَنِيهِ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

فَكما أَنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ شُروطٌ للذَّبيحَةِ، كانَتْ هُناكَ شُروطٌ لِمُقَدِّم الذَّبيحَةِ أَيْضًا. وَقَدِ اشْتَرَطَتِ الشَّريعَةُ أَنْ يَخْلو الكَاهِن مِنْ أيِّ عَيْبٍ مِنَ العُيوبِ المَذْكورَةِ هُنا لأَنَّهُ يَرْمِزُ إلى رَئيس كَهَنَتِنا العَظيم يَسوعَ المَسيح.

وَالآنْ، نَأتي صَديقي المستمِع إلى الأصْحاح الثَّاني وَالعِشرين مِنْ سِفْرِ اللَّاويِّين فَنَقْرَأُ في الأعْداد 1 9:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ أَنْ يَتَوَقَّوْا (أيْ: يَحْتَرِمُوا أَوْ يُوَقِّرُوا) أَقْدَاسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يُقَدِّسُونَهَا لِي وَلاَ يُدَنِّسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ. أَنَا الرَّبُّ. قُلْ لَهُمْ: فِي أَجْيَالِكُمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ جَمِيعِ نَسْلِكُمُ اقْتَرَبَ إِلَى الأَقْدَاسِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، وَنَجَاسَتُهُ عَلَيْهِ، تُقْطَعُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ أَمَامِي. أَنَا الرَّبُّ. كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ وَهُوَ أَبْرَصُ أَوْ ذُو سَيْل، لاَ يَأْكُلْ مِنَ الأَقْدَاسِ حَتَّى يَطْهُرَ. وَمَنْ مَسَّ شَيْئًا نَجِسًا لِمَيْتٍ، أَوْ إِنْسَانٌ حَدَثَ مِنْهُ اضْطِجَاعُ زَرْعٍ، أَوْ إِنْسَانٌ مَسَّ دَبِيبًا يَتَنَجَّسُ بِهِ، أَوْ إِنْسَانًا يَتَنَجَّسُ بِهِ لِنَجَاسَةٍ فِيهِ، فَالَّذِي يَمَسُّ ذلِكَ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ، وَلاَ يَأْكُلْ مِنَ الأَقْدَاسِ، بَلْ يَرْحَضُ جَسَدَهُ بِمَاءٍ. فَمَتَى غَرَبَتِ الشَّمْسُ يَكُونُ طَاهِرًا، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنَ الأَقْدَاسِ لأَنَّهَا طَعَامُهُ. مِيْتَةً أَوْ فَرِيسَةً لاَ يَأْكُلْ فَيَتَنَجَّسَ بِهَا. أَنَا الرَّبُّ. فَيَحْفَظُونَ شَعَائِرِي لِكَيْ لاَ يَحْمِلُوا لأَجْلِهَا خَطِيَّةً يَمُوتُونَ بِهَا لأَنَّهُمْ يُدَنِّسُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ.

إنَّ الكَلِمَة "أقْداس" هُنا تُشيرُ إلى نَصيبِ الكَهَنَةِ مِنْ تَقْدِماتِ بَني إسْرائيلَ وَذَبائِحِهِمْ. وَقَدْ نَهى الرَّبُّ الكَهَنَة عَنْ أكْلِ نَصيبِهِمْ هَذا دُوْنَ اسْتِعْدادٍ. فَقَدْ كانَ يَنْبَغي لَهُمْ أنْ يَحْتَرِمُوا أقْداسَ اللهِ وَأنْ يَأكُلوها بِمَخافَةٍ وَاتِّضاعٍ وَلَيْسَ مِثْلَ بَقِيَّةِ طَعامِهِم. وَيُحَذِّرُ الرَّبُّ هُنا الكَهَنَة مِنَ الأكْلِ مِنَ الأقْداسِ إنْ كَانَ في أحَدِهِمْ نَجاسَةٌ لأيِّ سَبَبٍ مِنَ الأسْبابِ المَذْكورَة. أمَّا مَنْ يَأكُلُ وَنَجاسَتُهُ عَلَيْهِ فَإنَّهُ يُقْطَعُ مِنَ الكَهَنوت وَيُحْرَمُ مِنَ الخِدْمَةِ أمامَ اللهِ. وَنَقْرَأُ هُنا أنَّهُ لا يَجُوزُ للشَّعْبِ وَالكَهَنَةِ أنْ يَأكُلوا مَيْتَةً أوْ فَريسَةً. وَكانَ يَجِبُ عَلى الكَهَنَةِ أنْ يُدَقِّقُوا في تَطْبيق شَريعَةِ اللهِ في العِبادَة. أمَّا مَنْ يَسْتَهينُ بِها فَإنَّهُ يُعاقَبُ بالمَوْتِ لأنَّهُ احْتَقَرَ شَريعَة اللهِ.

ثُمَّ نَقْرَأُ في الأعْداد 10 16:

وَكُلُّ أَجْنَبِيٍّ لاَ يَأْكُلُ قُدْسًا. نَزِيلُ كَاهِنٍ وَأَجِيرُهُ لاَ يَأْكُلُونَ قُدْسًا. لكِنْ إِذَا اشْتَرَى كَاهِنٌ أَحَدًا شِرَاءَ فِضَّةٍ، فَهُوَ يَأْكُلُ مِنْهُ، وَالْمَوْلُودُ فِي بَيْتِهِ. هُمَا يَأْكُلاَنِ مِنْ طَعَامِهِ. وَإِذَا صَارَتِ ابْنَةُ كَاهِنٍ لِرَجُل أَجْنَبِيٍّ لاَ تَأْكُلُ مِنْ رَفِيعَةِ

الأَقْدَاسِ. وَأَمَّا ابْنَةُ كَاهِنٍ قَدْ صَارَتْ أَرْمَلَةً أَوْ مُطَلَّقَةً، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَسْلٌ، وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَمَا فِي صِبَاهَا، فَتَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. لكِنَّ كُلَّ أَجْنَبِيٍّ لاَ يَأْكُلُ مِنْهُ. وَإِذَا أَكَلَ إِنْسَانٌ قُدْسًا سَهْوًا، يَزِيدُ عَلَيْهِ خُمْسَهُ وَيَدْفَعُ الْقُدْسَ لِلْكَاهِنِ. فَلاَ يُدَنِّسُونَ أَقْدَاسَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَرْفَعُونَهَا لِلرَّبِّ، فَيُحَمِّلُونَهُمْ ذَنْبَ إِثْمٍ بِأَكْلِهِمْ أَقْدَاسَهُمْ. لأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ.

إذًا، كانَ يُسْمَحُ للكَاهِنِ وَزَوْجَتِهِ وَأبنائِهِ فَقَطْ أنْ يَأكُلوا مِنْ نَصيبِ الكَهَنَةِ مِنْ الذَّبائِحِ وَالتَّقْدِماتِ المُقَدَّمَة للرَّبِّ. أمَّا الأجانِبُ وَالنُّزَلاءُ وَالعَامِلونَ عِنْدَ الكَهَنَةِ فَلا يَجُوزُ لَهُمْ أنْ يَأكُلوا مِنْها. فَقَدْ كَانَ الأكْلُ مِنْ هَذِهِ الأطْعِمَةِ امْتيازًا مُعْطى للكاهِنِ وَعَائِلَتِهِ إشَارَةً إلى بَرَكَةِ اللهِ المُعْطاةِ للكَهَنَةِ وَالخُدَّام. وَنَقْرَأُ في هَذِهِ الأعْدادِ أنَّ اللهَ سَمَحَ لأشْخاصٍ آخَرينَ (غَيْرَ عَائِلَةِ الكاهِنِ) أنْ يَأكُلوا مِنَ الأقْداسِ. فَإذا اشْتَرَى الكَاهِنُ عَبْدًا بِفِضَّةٍ، أوْ وُلِدَ فِي بَيْتِهِ عَبْدٌ، فَإنَّ ذَلِكَ العَبْدَ يَأكُلُ مِنْ طَعَامِ الكَاهِنِ. وَإذَا تَزَوَّجَتِ ابْنَةُ الكَاهِنِ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ، فَإنَّهَا لاَ تَأكُلُ مِنَ التَّقْدِمَاتِ المُقَدَّسَةِ. أمَّا إذَا أصْبَحَتْ أرْمَلَةً، أوْ مُطَلَّقَةً مِنْ غَيْرِ عَائِلٍ مِنْ نَسْلِهَا، وَرَجَعَتْ إلَى بَيْتِ أبِيهَا كَمَا فِي أيَّامِ صِبَاهَا، فَإنَّهَا تَأكُلُ مِنْ طَعَامِ أبِيهَا. إنَّمَا الغَرِيبُ لاَ يَأكُلُ مِنْهُ.

ثُمَّ نَقْرَأُ، يا أحِبَّائي، في الأعْداد 17 25 عَن الذَّبائِحِ المَقْبولَةِ وَغَيْرِ المَقْبولَةِ عِنْدَ الرَّبِّ:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلاً: كَلِّمْ هَارُونَ وَبَنِيهِ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ، قَرَّبَ قُرْبَانَهُ مِنْ جَمِيعِ نُذُورِهِمْ وَجَمِيعِ نَوَافِلِهِمِ (أيْ تَقْدِماتِهِم الاخْتِياريَّةِ) **الَّتِي يُقَرِّبُونَهَا لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً، فَلِلرِّضَا عَنْكُمْ يَكُونُ ذَكَرًا صَحِيحًا مِنَ الْبَقَرِ أَوِ الْغَنَمِ أَوِ الْمَعْزِ. كُلُّ مَا كَانَ فِيهِ عَيْبٌ لاَ تُقَرِّبُوهُ لأَنَّهُ لاَ يَكُونُ لِلرِّضَا عَنْكُمْ. وَإِذَا قَرَّبَ إِنْسَانٌ ذَبِيحَةَ سَلاَمَةٍ لِلرَّبِّ وَفَاءً لِنَذْرٍ، أَوْ نَافِلَةً مِنَ الْبَقَرِ أَوِ الأَغْنَامِ، تَكُونُ صَحِيحَةً لِلرِّضَا. كُلُّ عَيْبٍ لاَ يَكُونُ فِيهَا. الأَعْمَى وَالْمَكْسُورُ وَالْمَجْرُوحُ وَالْبَثِيرُ وَالأَجْرَبُ وَالأَكْلَفُ، هذِهِ لاَ تُقَرِّبُوهَا لِلرَّبِّ، وَلاَ تَجْعَلُوا مِنْهَا وَقُودًا عَلَى الْمَذْبَحِ لِلرَّبِّ. وَأَمَّا الثَّوْرُ أَوِ الشَّاةُ الزَّوَائِدِيُّ أَوِ الْقَزُمُ فَنَافِلَةً تَعْمَلُهُ، وَلكِنْ لِنَذْرٍ لاَ يُرْضَى بِهِ. وَمَرْضُوضَ الْخِصْيَةِ وَمَسْحُوقَهَا وَمَقْطُوعَهَا لاَ تُقَرِّبُوا لِلرَّبِّ. وَفِي أَرْضِكُمْ لاَ تَعْمَلُوهَا. وَمِنْ يَدِ ابْنِ الْغَرِيبِ لاَ تُقَرِّبُوا خُبْزَ إِلهِكُمْ مِنْ جَمِيعِ هذِهِ، لأَنَّ فِيهَا فَسَادَهَا. فِيهَا عَيْبٌ لاَ يُرْضَى بِهَا عَنْكُمْ.**

إذًا، كَانَتْ هُناكَ ذَبائِحُ مَقْبولَةٌ وَأُخرى غَيْرَ مَقْبولَةٍ عِنْدَ الرَّبِّ. فَلِكَيْ يَكونَ القُرْبانُ مَقْبولًا، كَانَ يَنْبَغي أنْ يَكونَ: أوَّلًا، ذَكَرًا. ثانِيًا، صَحِيحًا. ثالِثًا: مِنَ البَقَرِ أوِ الغَنَمِ أوِ المَعْزِ (أيْ مِنَ الحَيَواناتِ الطَّاهِرَةِ الَّتي نَصَّتْ عَلَيْها الشَّريعَة). أمَّا إذا كَانَ فيهِ عَيْبٌ فَلا يَجوزُ تَقْديمُهُ.

وَنَتَعَلَّمُ مِنْ ذَلِكَ، يا أحِبَّائي، أنَّهُ لا يَجوزُ لَنا أنْ نُقَدِّمَ للهِ شَيْئًا فيهِ عَيْبٌ أوْ نَقْصٌ، أوْ شَيْئًا لا قِيْمَةَ لَهُ. وَهَذا يُذَكِّرُنا بِحادِثَةٍ جَرَتْ في حَياةِ دَاوُد. فَنَحْنُ نَقرأُ في سِفْرِ أخْبارِ الأيَّامِ الأوَّل

أنَّ دَاوُدَ جَاءَ إِلَى شَخْصٍ اسْمُهُ أُرْنَانَ وَقَالَ لَهُ: "بِعْنِي مَوْقِعَ الْبَيْدَرِ لأَبْنِيَ فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَأَدْفَعَ لَكَ فِضَّةً ثَمَناً لَهُ، فَتَكُفَّ الضَّرْبَةُ عَنِ الشَّعْبِ". فَقَالَ أُرْنَانُ لِدَاوُدَ: "خُذْهُ لَكَ، وَلْيَصْنَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَا يَحْلُو لَهُ. وَهَا أَنَا أُقَدِّمُ الْبَقَرَ لِتَكُونَ مُحْرَقَاتٍ، وَالنَّوَارِجَ لِلْوَقُودِ، وَالْحِنْطَةَ لِتَكُونَ قُرْبَانَ التَّقْدِمَةِ. إِنَّنِي أَتَبَرَّعُ بِهَا جَمِيعِهَا". فَقَالَ الْمَلِكُ: "لاَ! بَلْ أَشْتَرِي ذَلِكَ بِفِضَّةٍ، إِذْ لاَ يُمْكِنُ أَنْ آخُذَ مَالَكَ فَأُقَدِّمَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً مَجَّانِيَّةً". وَدَفَعَ دَاوُدُ لأُرْنَانَ ثَمَنًا لِمَوْقِعِ الْبَيْدَرِ سِتَّ مِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ أَصْعَدَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلاَمٍ، وَدَعَا الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ لَهُ بِإِنْزَالِ نَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ". وَهَذا يُعَلِّمُنا أَنَّهُ لا يَجوزُ لَنا أَنْ نُقَدِّمَ للهِ تَقْدِمَةً لَمْ تُكَلِّفْنَا شَيْئًا.

هُناكَ قِصَّة تَقولُ إنَّ مُزارِعًا عَادَ يَوْمًا إلى بَيْتِهِ فَرِحًا وَقالَ لِزَوْجَتِهِ إنَّ البَقَرَةَ وَلَدَتْ عِجْلَيْنِ وَإنَّهُ عَازِمٌ عَلى بَيْعِ أحَدِ هَذَيْنِ العِجْلَيْنِ (عِنْدَما يَحينُ الوَقْتُ المُناسِبُ) وَتَقْديمِ ثَمَنِهِ للرَّبِّ. كانَ المُزارِعُ يَهْتَمُّ بالعِجْلَيْنِ وَيَرْعاهُما. وَقَدْ شَجَّعَتْهُ زَوْجَتُهُ عَلى قَرارِهِ وَسَألَتهُ: أيُّ عِجْلٍ سَيَكونُ للرَّبِّ؟ فَقالَ لَها: لا يَهُمُّ يا عَزيزَتي. فَكِلاهُما سَيَكونُ جَيِّدًا. وَبَعْدَ بِضْعَةِ شُهورٍ، عَادَ المُزارِعُ إلى بَيْتِهِ مَهْمومًا. وَعِنْدَما سَألَتهُ زَوْجَتُهُ مَا الأمْر، قالَ لَها إنَّ العِجْلَ الَّذي كَانَ يَعْتَزِمُ أنْ يُقَدِّمَهُ للرَّبِّ قَدْ مَات!

وَالحَقيقَةُ هِيَ أنَّ اللهَ لا يُريدُ مِنَّا عَطايا مِنْ هَذا النَّوْعِ. وَهَذا يُذَكِّرُنا بِقِصَّةِ الأرْمَلَةِ وَالفِلْسَيْنِ. فَنَحْنُ نَقرأُ في الأصْحاحِ الثَّاني عَشَرَ مِنْ إنْجيلِ مَرْقُس: "وَجَلَسَ يَسُوعُ تُجَاهَ الْخِزَانَةِ، وَنَظَرَ كَيْفَ يُلْقِي الْجَمْعُ نُحَاسًا فِي الْخِزَانَةِ. وَكَانَ أَغْنِيَاءُ كَثِيرُونَ يُلْقُونَ كَثِيرًا. فَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَأَلْقَتْ فَلْسَيْنِ، قِيمَتُهُمَا رُبْعٌ. فَدَعَا تَلاَمِيذَهُ وَقَالَ لَهُمُ: «الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هذِهِ الأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقَوْا فِي الْخِزَانَةِ، لأَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ فَضْلَتِهِمْ أَلْقَوْا. وَأَمَّا هذِهِ فَمِنْ إِعْوَازِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا، كُلَّ مَعِيشَتِهَا»".

وَهَذا يُرينا، يا أصْدقائي، نَوْعَ العَطاءِ الَّذي يَتَوَقَّعُهُ اللهُ مِنَّا. وَباخْتِصارٍ شَديدٍ، فَإنَّهُ يَنْظُرُ إلى قُلوبِنا وَيَعْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ عَطايانا القَيِّمَةِ وَغَيْرِ القَيِّمَة.

وَأخيرًا، نَقْرَأُ في نِهايَةِ الأصْحاحِ الثَّاني وَالعِشرين مِنْ سِفْرِ اللَّاوِيِّين:

فَتَحْفَظُونَ وَصَايَايَ وَتَعْمَلُونَهَا. أَنَا الرَّبُّ. وَلاَ تُدَنِّسُونَ اسْمِي الْقُدُّوسَ، فَأَتَقَدَّسُ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلهًا. أَنَا الرَّبُّ.

وَقَدْ رَأَيْنا مِرارًا وَتَكْرارًا أهميَّةَ حِفْظِ وَصايا اللهِ وَالعَمَلِ بِها. وَلَيْتَ الرَّبَّ يُعْطينا جَميعًا نِعْمَةً لِكَيْ نَحْفَظَ وَصاياهُ وَنَعْمَلَ بِها. آمين!

[الخاتمة]
(مُقدِّم البرنامج)

إنَّ إلٰهَنا الكَامِلَ يَسْتَخْدِمُ أُناسًا غَيْرَ كَامِلِينَ لِيَكونُوا شَعْبَهُ أوْ كَنيسَتَهُ في العَالَمِ اليوم. وَالحَقيقَةُ هِيَ أنَّ عَمَلِيَّةَ تَقْديسِنا لَنْ تَكْتَمِلَ إلَّا عِنْدَما نَصيرُ مِعَ الرَّبِّ في السَّماء. لِذَلِكَ، لَيْسَ مِنَ العَجيبِ أنْ نَرى ضَعْفًا أوْ نَقْصًا أوْ تَقْصيرًا في الكَنيسَةِ، أوْ في المُؤمِنينَ مِنْ حَوْلِنا، أوْ حَتَّى في أنْفُسِنا. فَالكَمالُ للهِ وَحْدَهُ!

وَفِي الحَلْقَةِ القادِمَةِ مِنْ بَرْنامَج "الكَلِمَة لِهَذا اليَوم"، سَيُتابِعُ الرَّاعي "تْشَك سميث" (بِمَشيئَةِ الربِّ) دِراسَتَهُ لِسِفْرِ اللَّاوِيِّين. لِذَا، أرْجو، صَديقي المُسْتَمِع، أنْ تَكونَ بِرِفْقَتِنا وَأنْ تُصْغي إلينا في المَرَّةِ القادِمَة كَيْ تَنالَ كُلَّ بَرَكَةٍ وَفائِدَة.

وَالآنْ، نَتْرُكُكُمْ، أعِزَّاءَنا المُسْتَمِعينَ، مَع كَلِمَةٍ خِتاميَّة.

[كَلِمَة خِتاميَّة]
(الرَّاعي تْشَك سميث)

صَلاتُنا لأجْلِكَ، صَديقي المُستمِع، هِيَ أنْ تُعْطي الرَّبَّ دَائِمًا أفْضَلَ مَا لَدَيْكَ. فَالرَّبُّ الإلٰهُ يَسْتَحِقُّ أنْ نُقَدِّمَ لَهُ بَاكُورَةَ وَقْتِنا وَقُوَّتِنا وَطَاقَتِنا. وَصَلاتُنا لأجْلِكَ أيْضًا هِيَ أنْ نُكْرِمَ اللهَ الإكْرامَ الَّذي يَليقُ بِهِ، وَأنْ نُمَجِّدَهُ في كُلِّ مَا نَفْعَل. باسْمِ فَادينا وَمُخَلِّصِنا يَسُوعَ المَسيح. آمين!